بيئة العمل الخيري
في المملكة العربية السعودية

يُعد العمل الخيري المنظم عبر الجمعيات والمؤسسات الخيرية أحد نماذج التكافل والتراحم الاجتماعي الذي يدل على تماسك الأمة الواحدة، وقد عني الإسلام عناية بالغة بالترغيب في عمل الخير بشتى أنواعه، فقال تعالى: {فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ}([52]).

والخيرات تشمل جميع أنواع والبر والإحسان، وكذلك كل عمل يقدم لمنفعة الآخرين، بدءاً من إدخال السرور إلى نفوسهم وانتهاءً بتفريج كربهم وقضاء حوائجهم، كما قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)([53]).

فكما أن المسلم مطالب بالركوع والسجود والعبادة لله وحده لا شريك له؛ فهو مُطالَب كذلك بفعل الخير؛ بل إنه مطالب بالمشاركة في فعل الخير.

وتعد الجمعيات والمؤسسات الخيرية أنموذجاً للعمل الخيري التطوعي المنظّم؛ لأن تلك الجمعيات والمؤسسات الخيرية تنظم تلك الأعمال، وتسهل تطويرها، واستمرارها، وحمايتها من الانحراف أو الاستغلال ، بما تتصف به من الثقة والنزاهة والسمعة الحسنة.

ويرجع ذلك إلى أن القائمين على هذه الجمعيات والمؤسسات الخيرية يتم اختيارهم بعناية فائقة، جعلتهم محل الثقة، ومصداق ذلك الخطابات المتعددة المتكررة التي ترد لهذه الجمعيات والمؤسسات الخيرية من الداخل والخارج تشكر فيها القائمين على هذه

---

[52] – سورة البقرة: 148

[53] – سورة الحج: 77

الجمعيات على ما قدمته للناس من صدقات وعلم ودعوة، فضلاً عما يستقبل به دعاتها ومسئوليها من حفاوة وترحيب في كل بلد تطأه أقدامهم).